جـامعـة عيـن شمـس
كليــة الآداب
قسم علم نفس

الاتجاه نحو العولمة وعلاقته بالنسق القيمى

دراسة مقارنة بين جيلين

رسالة

مقدمة للحصول على درجة الماجستير
فى **الآداب**

مقدمة من
هبه حسن أحمد عبد الله
تحت إشراف
الأستاذة الدكتورة/ مجدة أحمد محمود
أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب
جامعة عين شمس
2010

Ain Shams University
Faculty of Arts
Department of Psychology

THE ATTITUDE TO WORDS GLOBALIZATION AND ITS RELATIONSHIP WITH THE VALUES SYSTEM A COMPARATIVE STUDY BETWEEN GENERATIONS

Thesis submitted for the aetualization ***of***
Mater's Degree

By

Heba Hassan Ahmed Abdallah

Supervised By

Prof. Dr. Mogda Ahmed Mahmoud

Professor of Psychology
Faculty of Arts
Ain Shams University

2010

جامعة عين شمس
كلية آداب

رسالة ماجستير

اسم الطالب: هبه حسن أحمد عبد الله

عنوان الرسالة: **الاتجاه نحو العولمة وعلاقته بالنسق القيمي** دراسة مقارنة بين جيلين.

لجنة الأشراف

1- الاسم: أ.د/ **مجدة أحمد محمود** الوظيفة: أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب لشئون البيئة والمجتمع – جامعة عين شمس "مشرفاً"

2- الاسم: أ.د/ **فؤاده هداية** الوظيفة: أستاذ علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس "رئيساً وعضواً"

3- الاسم: أ.د/ **مني حسين أبو طيرة** الوظيفة: أستاذ مساعد علم النفس كلية الآداب – جامعة عين شمس "عضواً"

تاريخ البحث: / / 2010

الدراسات العليا

ختم الإجازة / / 2010

أجيزت الرسالة بتاريخ / / 2010

موافقة مجلس الكلية / / 2010

موافقة مجلس الجامعة / / 2010

شكر وتقدير

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ،

أبدأ شكري لله عز وجل على عظيم فضله وتوفيقه لي في إنجاز هذا البحث، داعية الله سبحانه وتعالي أن يجعله عملاً صالاً وعلماً ينتفع به.

وأنه من دواعي الاعتزاز أن أتوجه بالشكر والعرفان بالجميل إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ مجدة أحمد محمود أستاذه علم النفس ووكيل كلية الآداب لشئون البيئة والمجتمع جامعة عين شمس، على تفضلها وتكرمها بالإشراف على هذا البحث، ولا تستطيع كلماتي البسيطة أن تعبر عن مدي شكري لها، لما قدمته لي طيلة فترة البحث من كرم وعطاء لا ينقطع وتوجيهات مستمرة بنائه سواء في مجال البحث العلمي أو الحياة العملية، إذ كان ذلك أكبر حافز لي لإتمام هذا البحث، فهي نعم الأم الرقيقة الحانية والأستاذة الجليلة فجزاها الله عني خير الجزاء.

وبمشاعر الاعتزاز والتقدير أتقدم بصادق شكري وأمتناني إلى لجنة المناقشة. الأستاذة الدكتورة/ فؤادة هداية أستاذه علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. والأستاذة الدكتورة/ منى أبو طيره أستاذ مساعد علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس على تفضلها بمناقشة هذا العمل وتحمل عبء القراءة فهذا شرف كبير لهما من جزيل الشكر والتقدير.

وأتقدم بالشكر إلى أساتذتي الذين تعلمت على أيديهم ومدوا لي يد العون كثيراً وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور/ شعبان عبد الصمد أستاذ مساعد علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور/ صلاح السرسي استشاري علم النفس بمركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس، سابقاً.

الأستاذة الدكتورة/ منى أبو طيرة أستاذ مساعد علم النفس بكلية الآداب، جامعة عين شمس.

وأتقدم بخالص الحب والشكر إلى أمي الحبيب، تلك السيدة العظيمة الحنونة التي تقف بجانب تشجعني وتقوي من زعيمتي وتدفعني دوماً إلى الإمام فلها من عظيم الشكر والامتنان على ما بذلت من مجهود لمساعدتي وأخص أيضاً بالشكر أختي إيمان وجدتي وخالي وخالتي على ما قدموه لي من مساعدة صادقة.

وأتقدم بأسمي آيات الشكر والحب إلى صديقاتي فقد كن نعم السند والعون لي دائماً.

وأخيراً أتوجه بخالص شكري واعترافي بالجميل لكل أفراد عينة البحث لكل ما قدموه من وقت وجهد لمساعدتي في إتمام بحثي المتواضع فجزاهم الله عني خيراً.

الباحثة

المحتـــــويـــات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها	1-8
المقدمـــــــــــــــــــــة	1
مشـــــــــــكلة الدراســـــــــــة	4
أهميـــــــــــة الدراســـــــــــة	6
هـــــــــــدف الدراســـــــــــة	7
متغيـــــــــــرات الدراســـــــــــة	8
حـــــــــــدود الدراســـــــــــة	8
الفصل الثاني: المفاهيم والإطار النظري	9-56
الاتجـــــــــــــــــــــاه	9
العولمـــــــــــــــــــــة	19
النســـــــــــق القيمـــــــــــي	34
الجيـــــــــــــــــــــل	48
الشـــــــــــــــــــــباب	49
وســـــــــــط العمـــــــــــر	52
النظريـات المفسـرة لمتغيـرات الدراسـة	54
الفصل الثالث: الدراسات السابقة والفروض	57-95
الدراســات التــي تناولــت العلاقــة بــين العولمــة والقــيم	58
دراسات تناولت العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والقيم	76
دراســات تناولــت تــأثير العولمــة علــى العــالم العربــي	87
دراســات تناولــت الاختلافــات القيميــة بــين الأجيــال	91
فـــــــــــــــــــــروض الدراســـــــــــة	97

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	98–120
العينة	98
الأدوات	101
الأساليب الإحصائية	120
الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها	121–139
قائمة المراجع	140–157
المراجع العربية	140
المراجع الأجنبية	153
الملاحق	1
ملخص الدراسة باللغة العربية	13
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	17

فهرس الجداول

م	المحتوى	الصفحة
1	خصائص عينة الدراسة من حيث النوع	119
2	المدى العمرى لجيل وسط العمر	120
3	المدى العمرى لجيل الشباب	120
4	الفروق على بعد ممتلكات الأسرة	121
5	الفروق على بعد أماكن قضاء وقت الفراغ	121
6	يوضح معامل الارتباط بين بنود مقياس العولمة والدرجة الكلية للبعد	131
7	يوضح معامل الارتباط بين أبعاد مقياس العولمة والدرجة الكلية للمقياس	135
8	يوضح معامل الارتباط بين بنود مقياس النسق القيمى والدرجة الكلية للبعد	141
9	يوضح معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس	145
10	توزيع الأوزان النسبية لممتلكات الأسرة	148
11	توزيع الأوزان النسبية لأماكن قضاء وقت الفراغ	149
12	الفروق فى اتجاهات كلا من جيلى الدراسة نحو العولمة	151
13	الفروق فى النسق القيمى العام بين جيل الشباب وجيل وسط العمر	153
14	الفروق فى القيمة الإنتاجية بين جيل الشباب وجيل وسط العمر	155
15	الفروق بين جيل الشباب وجيل وسط العمر فى القيمة العقلانية	158
16	الفروق بين جيل الشباب وجيل وسط العمر فى قيم المشاركة السياسية	161
17	العلاقة بين الاتجاه العام نحو العولمة والنسق القيمى العام لدى كلا من	162

م	المحتوى	الصفحة
	الجيلين	
18	معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو العولمة والقيم الانتاجية لدى كلا من جيل الشباب وجيل وسط العمر	164
19	معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو العولمة والقيمة العقلانية لدى كلا من الجيلين	166
20	معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو العولمة وقيم المشاركة السياسية لدى كلا من الجيلين.	168
21	الفروق فى ترتيب وضع القيم بين جيل الشباب وجيل وسط العمر	170

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

المقـدمـة :-

كثرت التغيرات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية في هذا العصر بالعالم أجمع وذلك نتيجة للتيار الكاسح الذي ظهر تحت مسمى " العولمة " , والتي تجعل من العالم قرية صغيرة فتحدث تقارب بين شعوب ومجتمعات مختلفة وبعيدة عن بعضها البعض جغرافياً وثقافياً في المجالات المختلفة.

وعلي الرغم من حداثة هذا المصطلح, إلا أن فكر العولمة ومضمونها يعود إلي قديم الأزل ففكرة توحيد العالم أو مجموعة من الأقطار سياسيا واقتصاديا وثقافيا وانفتاحها بعضها علي البعض الآخر يعود إلي زمن بعيد.

فلوعد نا إلي العصورالقديمة والامبراطوريات القديمة نجد فكر العولمة واضح , فالأمبراطورية الرومانية كانت تحلم أن تسود العالم وتنشر أفكارها ومبادئها علي العالم، ثم بعدها بعدة قرون جاء الفتح الإسلامي وامتدت رقعة الفتوحات الإسلامية وأرست دعائم الدين الإسلامي من الهند شرقاً إلي المحيط غرباً وإلي الأندلس في أوربا وحدث ازدهار في المجالات العلمية والأدبية في ذلك الوقت وحدث عملية تبادل وتكامل في الأفكار بين العرب وأصحاب البلدان الأخرى مع الحفاظ علي الثقافات والمبادئ الخاصة لتلك البلدان , وبعد ذلك جاء فكر جنكيز خان قائد التتار في الاستيلاء علي جميع البلدان والقضاء علي كل ملامح الفكر والعلم للبلدان المستعمرة ونشر مبادئ التتار فقط ...وغيرهم كثيرون قاموا بمحاولات عدة لجعل العالم وحدة واحدة , وأن أختلفت الاهداف من وراء ذلك.

ثم عاد ذلك الفكرللظهور وبقوة هذه المرة مع بداية انتشار مصطلح العولمة في التسعينات من القرن الماضي , فصارالحديث يتزايد يوما بعد يوم عن تلك الظاهرة ماهيتها، ومظاهرها، وتأثيراتها. وأصبحت إحدى القوى المحركة للعديد من المناحي على وجه الكرة الأرضية،فهي متعدد الأبعاد والمظاهر والتأثيرات لذلك تناولتها العديد من المجالات. فكل مجال ينظراليها بمنظور مختلف عن بقية المجالات الأخرى وأن كان يكمل المجالات الأخرى في إعطاء صورة شمولية عن العولمة بكل أبعادها وتأثيراتها.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

فتأثيرات العولمة كثيرة ومتشعبة وأحدثت تغيرات كبيرة، فالتغيرات شملت المجال الإقتصادي فأنتجت ثورة في حركة رأس المال في العالم أجمع فظهرت إتفاقيات التجارة الحرة والشركات المتعددة الجنسيات وكذلك ظهرت تطورات على الصعيد السياسي في محاولة لإلغاء السيادة القومية للدول، والتدخل القوي للدول العظمى لفرض هيمنتها السياسية والعسكرية على بعض البلدان، كما حدث في افغانستان والعراق وكذلك تبنيها للعديد من مشروعات الشرق الأوسط الكبير، هذا بالإضافة إلى الطفرة العلمية والتكنولوجية التي أحدثتها وقاربت مابين الشعوب المختلفة عن طريق وسائل الإتصال الحديثة فانتشرت قيم وأفكار جديدة عالمية أعادت تشكيل منظومة القيم لدي بعض الشعوب.

والعولمة أيضاً تمتلك مؤسسات عديدة تحاول نشر أفكارها ومبادئها من خلالها وتشكل شكل الحياة في العالم وفقاً لرؤيتها حتى إنها وصلت بإن جعلت من جهاز التلفاز مؤسسة كاملة ومصدراً لهدم واعادة بناء الهويات الثقافية فقد أصبح التلفاز في عصر العولمة مصدراً لتشييد الهويات.

(Barker, Chris, 1999, p 2:3)

فكل تلك التغيرات الجذرية والحادة شكلَت معالم الخريطة العالمية فعملت العولمة على رفع الحواجز المكانية بين جميع الأقطار وهو ما أثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مجتمعنا، فهو ليس بمعزل عما يحدث في العالم الخارجي، فنجد أن اتفاقيات الجات والتجارة الحرة كان لها أثر كبير على ملامح التجارة الداخلية وأسعار السلع والمنتجات، وكذلك تأثر المجتمع بثورة الإتصالات الحديثة والتي دعمت للعديد من الأنماط الثقافية والقيم الجديدة.

فالتقارب الذي أحدثته العولمة مع الدول الأجنبية قد غير من بعض أشكال القيم في المجتمع وفرض بعض القيم لمسايرة متطلبات هذا العصر، فالقيم هي نتاج لأحداث المجتمع، فلكل عصر وكل مجتمع قيمه الخاصة والتي تميزه عن غيره من العصوروالمجتمعات ,فالقيم التى كانت تسود في الماضى تغيرت وحل محلها قيم

جديدة، وحيث ان منظومة القيم هى المتحكمة في أشكال الثقافة السائدة في المجتمع سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا لذا فقد أعطى المنظرين للعولمة إهتماماً كبيراً بإلقاء الضوء عليها لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها.

(فاروق السيد عثمان، 2003، ص 95)

فنلاحظ ما طرأ على مجتمعنا من أنماط قيمية جديدة لم تكن معروفة من قبل – حدثت نتيجة للعولمة– كإنتشار لبعض القيم الإستهلاكية والتي إشتملت على تغير في بعض عادات الطعام والملبس، وحدوث اختراق لمفردات اللغة العربية فتوغلت في لغتنا الكثير من المفردات الأجنبية والتي أصبحنا مطالبين بالتعامل معها لمسايرة العصر.

كل تلك التغيرات أثرت بالطبع على أفراد المجتمع، فتكونت لديهم إتجاهات نحو تلك الظاهرة التي تحاول تغيير معالم الحياة التي إعتادوا عليها من حولهم، وبناءاً على تلك الإتجاهات ظهرت لدي الافراد سلوكيات وقيم جديدة تساعدهم على مواجهة كل تلك المتغيرات الجديدة والمتلاحقة وما إذا كانت تتفق أو تختلف مع القيم الحالية لكل مجتمع , وذلك لمسايرة التطورات داخل المجتمع.

وقد تختلف طبيعة وشكل النسق القيمي بين فئات المجتمع, فإتجاهات الافراد وقيمهم تختلف من فرد لاخر باختلاف العمر والمستوى الثقافى و طبيعة تعامل كل فرد مع اليات العولمة.وقد ينتج عن هذا الإختلاف صراعات بين فئات المجتمع كرد فعل للصراعات بين القيم الحالية والقيم الجديدة. فالتغير الذي حدث كان حاداً وسريعاً مما قد يجعل أفراد المجتمع يعانون حالة من حالات إضطراب القيم يترتب عليها عدم القدرة علي التكيف مع متطلبات ذلك العصر ويظهر ذلك و بوضوح في إختلاف القيم بين الاجيال , فمنذ فترة ونحن نسمع عن ما يسمي "صراع الاجيال" ,الذي بدأ في الظهور مع بداية التقدم الاقتصادي _ بعد قيام الثورة الصناعية في اوربا _ وتزايد مع التقدم التكنولوجي والثورة في عالم الاتصالات والمعلومات. ذلك الصراع الذي – إذا تفاقم – قد يؤدي إلي تفكك المجتمع وانهياره.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

مشكلة الدراسة :-

إجتاحت العولمة عالمنا اليوم، وأحدثت العديد من التغيرات في المناحي السياسية والثقافية والإقتصادية، فقد أحدثت تغيرات سريعة جذرية في كل المجتمعات بما في ذلك مجتمعنا المصري، فما شهده " المجتمع المصري " خلال السنوات الأخيرة من انفتاح على العالم الخارجي في النواحي التجارية والسياسية والثقافية أثر على أفراده، فهم يواجهون طوفان من التغيرات ليست بالهينة في شكل وطبيعة حياتهم وأشكال القيم السائدة لديهم.

وهذا ما أدى إلى ظهور إتجاهات تكونت لدى الأفراد نحو تلك الظاهرة ومدى التقبل أو الرفض لهذا الواقع الجديد الذي فرض عليهم.فهناك من الأفراد من تقبلوا كل أشكال التغير، وتكون لديهم إتجاه إيجابي نحو العولمة بكل ما تحدثه من تأثيرات في المجتمع، وآخرون رفضوا أي شكل للتغيير أو أي شكل من أشكال الحداثة التي تطرأ على مجتمعهم وتكون مجلوبة إليهم من العالم الخارجي واكتفوا بعاداتهم وقيمهم.ولكن إتجاهات الأفراد تختلف من فرد لآخر وذلك نتيجة للفروق الفردية بين الأفراد وطبيعة تعاملهم مع مؤثرات العولمة.

ولكي نتمكن من إلقاء الضوء على المجتمع في ذلك العصر المليء بالتغيرات الشديدة لابد من دراسة العلاقة التفاعلية بين العولمة وتأثيراتها المختلفة، فلا نجد أشمل من موضوع القيم لتوضيح هذه العلاقة التفاعلية والتأثيرات المختلفة التي أحدثتها العولمة حيث أن القيم ما هي إلا تعبير عن الواقع الإجتماعي والإقتصادي في مرحلة تاريخية معينة، وتتشكل وتتطور تاريخيا من خلال عمليات التغير الإجتماعي والإقتصادي والسياسي والثقافي التي تحدث في المجتمع، فهي تتأثر بأي تغير يطرأ على المجتمع وليس هناك أقوى من التغيرات التي فرضتها العولمة، وبذلك فإن القيم هي انعكاس لتأثير العولمة.

(عبد الحكيم أحمد سلام، 1996، ص أ)

والمشكلة تكمن في أن :-

تقبل أو رفض أشكال التغيريؤدي إلى وجود العديد من الأنساق القيمية في المجتمع وهو ما يؤدي إلى عدم تماسك المجتمع وهذا يتفق مع ما ذكره إسكندر وزملاؤه أنه بقدر وحدة القيم في المجتمع يكون تماسكه وبقدر التفاوت والتباين في القيم يكون تفكك المجتمع فيحدث تباعد وانفصال بين فئات المجتمع بالنسبة لمعالجة وتناول المواقف الهامة في الحياة.

(حسن على حسن، 1998، ص 186)

هذا التباعد والإنفصال بين فئات المجتمع الذي قد يظهر مع إختلاف الأجيال، فجيل الشباب هو ذلك الجيل الذي نشأ تحت مظلة العولمة وفي قمة توهجها وتفاعلاتها داخل المجتمع، وجيل منتصف العمر الذي لم ينشأ في ظلها ولكنها اجتاحت حياته وعالمه فيما بعد، فالسنوات الأولى من حياة ذلك الجيل قضاها بعيداً عن تأثيراتها.

فإذا ظهر ذلك الإختلاف بين الأجيال فسوف ينعكس ذلك داخل الأسرة الواحدة، خاصة أن الصفات العمرية لجيل منتصف العمر تجعله يمثل آباء وأمهات لجيل الشباب فكما إتضح أنه عبر مراحل تطور المجتمع الغربي كانت هناك دائما فجوة بين الأجيال وخاصة الأجيال المعاصرة وذلك نظراً لتزايد معدلات وسرعة التغيرات الحادثة في المجتمع كالتغيرات الثقافية والتكنولوجية التي يشهدها مجتمعنا اليوم من جراء تيار العولمة وهو ما أدى إلى إختلاف البيئة التي نشأ في كنفها جيل الأبناء من الشباب عن البيئات التي شكلت الإطار النفسي والإجتماعي والثقافي لشخصيات الآباء.

(السيد عبد العاطي، 1990، ص 63)

كما أن تلك الإختلافات في الأنساق القيمية داخل المجتمع تصبح أكثر خطورة إذ صاحبها بزوغ لبعض القيم السلبية نتيجة لثورة التغيرات المتلاحقة كالقيم الإستهلاكية والسلبية السياسية واللاعقلانية والتي تؤدي إلى تدني المجتمع وإنهياره.